فيه مما ذكر أولى كفل بكسر الكاف أي حظ ونصيب موعظة
بليغة قال الطيبي أي بالغ فيها بالإنذار والتخويف كقوله
تعالى وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا ذرفت منها العيون
بفتح الذال المعجمة والراء فاي جرى دمعها عضوا عليها
بالنواجذ بالذال المعجمة هي الأضراس وقيل الضواحك
وقيل الأنياب قال الطيبي والعض بالنواجذ مثل في
التمسك بهذه الوصية بجميع ما يمكن من الأسباب
المعينة عليه كمن يتمسك بشيء يستعين عليه بأسنانه
استظهارا للمحافظة من أحيى سنة من سنتي قال
المظهري ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحكام
الدين وهي قد تكون فرضا كزكاة الفطر وغير فرض
كصلاة العيد وصلاة الجماعة وقراءة القرآن في غير
الصلاة وما أشبه ذلك واحياؤها أن يعمل بها ويحرض
الناس عليها ويحثهم على إقامتها وقال الأشرف الظاهر
فقد أحيى سنتي بصيغة الجمع لكن الرواية بصيغة
المفرد وقال الطيبي هو جنس شايع في إفراده واحيا
استعير للعمل بها وحث الناس عليها وقوله قد أميتت
بعدي استعارة أخرى لما يقابلها من الترك ومنع الناس
إقامتها وهي كالترشيح للاستعارة الأولى ومن ابتدع
بدعة ضلالة قال الأشرف يروى بالإضافة ويجوز
أن ينتصبا نعتا ومنعوتا عن أبي هريرة رواية

قال

١٢٦

قال الطيبي نصب على التمييز وهو كناية عن رفع الحديث
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كان موقوفا عليه أي
يوشك أن يضرب أكباد الإبل قال الطيبي يوشك
أن يضرب وأن يضرب الناس في موضع الرفع اسم يوشك
والمسند والمسند إليه أغنيا عن الخبر وضرب أكباد
الإبل كناية عن السير السريع لأن من أراد ذلك يركب
الإبل ويضرب على أكبادها بالرجل وقال غيره كأنه
عبارة عن سرعة السير وإدمان الإدلاج وقطع
الشقة الشاسعة حتى يستضر المطي بذلك فتنقطع
أكبادها ويمنعها الإدوا من شدة العطش فتقبض
كأنما ضربت أكبادها فقيه أشد على الشيطان من
ألف عابد قال الطيبي لأن الشيطان كلما فتح بابا على
الناس من الأهواء وزين الشهوات في قلوبهم بين الفقيه
العارف مكايده ومكامن غوائله فيسد ذلك الباب
ويجعله خائبا خاسرا وأما العابد فإنه ربما يشتغل
بالعبادة وهو في حبائل الشيطان ولا يدري من سلك
طريقا يبتغي فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة
قال الطيبي الضمير المجرور في به عائد إلى من والباء للتعدية
أي يوفقه أن يسلك طريق الجنة ويجوز أن يرجع
الضمير إلى العلم والباء للسببية ويكون سلك بمعنى
سهل والعائد إلى من محذوف والمعنى سهل الله له بسبب

Copyright © King Saud University